Organisation Arabe pour l'Education, la Culture et les Sciences
Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization

ALECSO

كلمة معالي المدير العام للمنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

في

المؤتمر الثامن والثلاثين لمنظّمة الأمم المتّحدة للتربية والثقافة والعلم اليونسكو

باريس ، 03-18 نوفمبر 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

السد رئيس المؤتمر العام

السيّد رئيس المجلس التنفيذي

السيّدة المديرة العامّة

أصحاب المعالي والسعادة

السيّدات والسادة

إنّه لمن دواعي السرور أن نكون اليوم معا في الذكرى السبعين لتأسيس اليونسكو ومنظّمة الأمم المتحدة. وأن آخذ الكلمة باسم المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتقديم التحيّة لكافّة الأجيال التي تعاقبت على إدارة اليونسكو وتسييرها لنشر رسالتها المتمثّلة أساسا في ترسيخ السلم والأمن وتحقيق التنمية في العالم عبر التربية والثقافة والعلم .

أيّها السيّدات والسادة

إنّه من الوجاهة أن نقول إنّ أهدافنا في التربية والثقافة والعلم والتواصل والتنمية التي نطلبها من أجل حياة كريمة للجميع لا يمكن أن تتحقّق كاملة إلاّ بشراكة حقيقية متعدّدة الأطراف. ولكنّي أعتقد في أنّه لا يقلّ عن هذا القول وجاهةً التساؤلُ عن حدود معنى هذه الشراكة في عالم يقتّل ويشرّد فيه الاحتلال والإرهاب الملايين من الأطفال والنساء والرجال، وتدمّر المدن والقرى وتُهدّم فيه الدور والمدارس على من فيها. في

عالم تنسف فيه شواهد التاريخ والحضارة من معالمَ وآثارٍ ، هي كنوز البشريّة التي لا يقدّر لها ثمن.

إنّ الملايين في فلسطين يقاسون منذ عقود من الزمن ظلم الاحتلال الإسرائيلي وبشاعة جرائمه وانتهاكه السافر لمقدّساتهم وأعراضهم واغتصابه لحقوقهم، متجاهلا كلّ القرارات الدولية والمعاهدات والمواثيق الأمميّة. وعلى اليونسكو أن تواصل وقوفها مع الحقّ والتزامها رسالتها وأن لا تتردّد لحظة في إدانة الاحتلال، وأن تعمل على تنفيذ قراراتها بشأن الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة وحماية المعالم التاريخيّة وصيانتها على اعتبار أنّها من التراث الإنساني وجزء من ذاكرة البشرية.

لقد اكتوينا في السنوات الأخيرة بظاهرة التطرّف والإرهاب التي جاءت على منطقتنا العربية بالقتل والتخريب والتدمير للمدارس والجامعات ودور العبادة والمصانع والمواقع الأثرية فخلّفت وما زالت تخلّف وراءها الملايين من الضحايا من القتلى والجرحى واللاجئين من الأطفال والنساء والشباب والرجال. والواجب يدعونا اليوم أن نتصدّى لهذه الظاهرة الغريبة عن ثقافتنا العربية الإسلامية وقيمنا الإنسانية ونقاومها بجميع الوسائل. وأعتقد أنّ الفكر والحوار والتبادل والثقافة والتربية والتعليم الجيّد والمنصف للجميع هي من أهمّ الوسائل للتصدّي للتطرف والعنف والإرهاب شريطة أن تتوفّر لها الموارد الماديّة والبشريّة الضرورية حتّى تكون ناجعة ومستدامة .

أيّها السيّدات والسادّة

كيف الطريق إلى المستقبل، مستقبل الأفراد والشعوب، مستقبل الإنسانية لا خوفَ ولا حزنَ ؟ كيف نغيّر العالم نحو الأفضل ؟ وكيف السبيل إلى انجلاء الليل وانكسار القيد؟

إنّي أعتقد مثل كثير من الناس أنّنا نحتاج إلى سلوك جماعي يوجهه فكر إنساني عميق وإرادة صادقة وسياسة تحتكم إلى المبادئ والقيم الكونية، سياسة تقاوم الظلم بجميع أشكاله ومهما كانت مصادره و تفتح لنا أبواب حياةٍ كريمة لنا ولأجيالنا الآتية حياةٍ

يتقاسم فيه الجميع وفق تعاقد جديد، الثروةَ والمعرفة والتقنية، من أجل عالم يكون أكثر عدلا وأمنا ومحبّة وخيرا ومحافظة على كوكبنا بأنظمته البيئة والمناخية. فتلك هي الإنسانية الجديدة التي نريدها. ونريد من اليونسكو أن تقود حركتها في العالم وأن تكون الألكسو شريكا فاعلا فيها.

شكرا جزيلا على حسن إنصاتكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته